المصدر: المنار الفلسطينية
التاريخ : ١٠ اغسطس ٢٠٠٥

(..في ظل الفدرله الأمريكيه للشرق الأوسط..!)
(سوريا ولبنان الى أين؟!)

بقلم: المحامي / محمد احمد الروسان*

*.. بعد انتهاء حرب اقليميه طاحنه في الشرق الأوسط / الحرب العراقيه الأيرانيه / ودخول وخروج صدّام حسين الكويت , عبر تحالف دولي فريد من نوعه .... دعت واشنطن الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط , فكان مؤتمر مدريد عام 1991 م ... انّ انعقاد أي مؤتمر دولي والذي كان دائما" يأتي عقب كل حرب اقليميه , علامه فارقه ومهمه أساسيه على أنّ هناك حلقه جديده أم لا من حلقات التغير ا لذي ابتدأته واشنطن (عربيا") في العراق .

*.. عقب احتلال العراق لم تطرح واشنطن مؤتمرا" دوليا" للسلام (مثلا") في الشرق الأوسط !! وهي ترفض ذلك !! وهذا يعد مؤشرسياسي شمولي على أنّ احتلال العراق ليس الاّ خطوه أولى على الطريق ! ولكن أي طريق ؟! نعم انّها طريق فدرلة الشرق الأوسط .... حكومة الرئيس بوش الثانيه , أسلوبها ألطف من حكومته الأولى ... ولكن أجندته الراديكاليه لم تتغير وعلى رأسها ((فدرلة الشرق الأوسط)) ... وهذه الفدرله للشرق الأوسط لن تسير به نحو دمقرطه يبشر بها المحافظون الجدد , بل نحو رسم خطوط نزاع جديده بين المجموعات السياسيه والدينيه والعرقيه التي تتشكل منها المنطقه / تمهيدا" للّعب بها واثارتها لا حقا" .... والمنطقه الشرق الأوسطيه مقبله على صراعات تذّوب كل قدراتها لمصلحة القوّه الأسرائيليه المتعاظمه .

*... الأنتهاء من خطوة احتلال العراق , يعني أنّ هناك خطوات على جبهات أخرى , حيث يكون في نهايتها الدعوه الى مؤتمر دولي يرسم الخرائط النهائيه للمنطقه وللمصالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المختلفه للدول ذات العلاقه في الهدف والمصلحه المتساوقه .... والحلقه الثانيه , لن تكون ايرانيه / بالرغم من التسخين على هذه الجبهه, أمريكيا" واسرائيليا" , مع تسخين على سبيل الأستحياء أوروبيا"/ لا بل انّها حلقه عربيه (سوريا عبر لبنان) وبدأت باغتيال الحريري وتنفيذ القرار 1559 بحذافيره والضغوط ما زالت مستمره على دمشق ... حيث غدت في قلب دائرة النار التي نصبتها السياسه الأمريكيه , في ظل مناخات ابتزاز متتاليه هندسيه ليتم في النهايه الأنصياع الكامل للأجنده الأمريكيه ذات الطبيعه الأتسوناميه.... فهي / أي / سوريا في دائرة الضغط الأمريكي المنظم , وهاهم المحافظون الجدد في واشنطن , وضعوا على رأس أجندتهم الراديكاليه العاجله , اقتحام سوريا من الداخل , باسقاط النظام مباشرة" باعتباره مماثلا" لنظام صدّام حسين في العراق المحتل و ونظام طالبان في أفغانستان .... ولم يشفع لدمشق انسحابها بسرعه من لبنان , وأنها حدّت من نشاط المنظمات الفلسطينيه فوق الآراضي السوريه , وانها أعلنت استعدادها التفاوض مع اسرائيل بدون شروط مسبقه , وانها أكدت مراقبتها لحدودها مع العراق المحتل , وانها قدّمت معلومات استخباريه لواشنطن حول التنظيمات الأرهابيه , كما انها رحبت بحكومه عراقيه جديده منتخبه , وانها بدأت باقامة علاقات دبلوماسيه مع العراق المحتل , اعترافا" بالأوضاع الجديده , وانها اعترفت بارتكاب الخطيئه في لبنان عن علم ... كما عملت وتعمل واشنطن على بتر آصابع النظام السوري في لبنان , ولغّمت علاقاته مع العديد من اشقائه العرب , والهبت حدوده مع العراق المحتل , ووضعته دوما" في دائرة الأشتباه والأتهام المساند للأرهاب الأممي وحيازة اسلحة الدمار الشامل العراقيه ... فهو اذا" نظام متهم الى أن يثبت ويثبت(بضم اليا وكسر البا) العكس.

*وهكذا وضعوا سوريا في دائرة الأستهداف المنظم , واستفردوا بها ... بينما تراجعت كل الأدوار .... فالدور الأوروبي يلتقي مع الدور الأمريكي في الهدف وان اختلف في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الوسيله , الدور العربي أصيب(بالجلطه) - (الاّ ما رحم ربي , وعلى رأسهم الأردن الذي وضع ويضع كل امكاناته وعلاقاته في خدمة الأشقاء في سوريا) - بعد أن غرق كل نظام عربي في مأساته لا يقوى حتّى على مساعـدة نفسـه , والـدور الأسـرائيلي يتصاعد في التحريض والأستفزاز والأبتزاز والتهديد الدائم بالحرب , والدور الأيراني / داعم لسوريا بحدود / كونه منشغل في مأساته هو الآخر.

*واشنطن في تنفيذها لأجندتها الراديكاليه في فدرلة الشرق الأوسط تسعى الـى تأكيـد معاني السطوه والسياده على مفردات القريه الكونيه , والى عولمة القيم باعتبارها مؤثرا" فاعلا" يضمن بالضروره ترسيخ المشروع العولمي الأمريكي بآصالته بالمعنى السلبـي والمتنحي ! كما أنها تسعى نحو تطبيق سياسات العولمه بالقوّه العسكريه لتحقيق أمنهـا الأستراتيجي , وهي تعتمد في تقسيمها الجيوبولوتيكي للعالم على معيار واحد , هو الأمن المطلق الأستراتيجي الأمريكي .

عضو المكتب السياسي في الحركه الشعبيه الأردنيه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية